

٧. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نحن ما زلنا في بعض العقائد التي ذكرها عن الامام سفيان ابن سعيد الثوري. اخذنا في المرة الماضية العقيدة الاولى. وهذه المرة يتكلم عن آ عقيدة اخرى - [00:00:14](#)

كتبها الامام هذا الامام سفيان ابن سعيد الثوري. بعنوان التحذير من مذاهب اهل البدع. قال ان هذه العقيدة ذكرها الاجر في كتابه الشريعة. ونقلها اصنف من هذا الكتاب. وهذه الوصية وصية مختصرة يحذر فيها من اهل البدع. خاصة الشيعة. وذكر بعض فرق الشيعة في هذه الوصية. وذكر ايضا - [00:00:34](#)

المرجئة وحذر منه. قال الاجري رحمه الله في الشريعة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الاجري رحمه الله في الشريعة حدثنا ابو عبدالله محمد ابن مخلب العطار قال حدثنا بموسى هارون ابن مسعود - [00:00:54](#)

قال حدثنا عبد الصمد عبد الصمد ابن حسان. قال قال سفيان الثوري اتقوا هذه القهوة المضلة. قيل له تبين لنا رحمك الله. قال سفيان اما المرجئة فيقولون الايمان كلام بلا عمل - [00:01:14](#)

من قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل ايمانه على ايمان جبريل والملائكة وان قتل كزا وكزا مؤمنا. وان ترك الغسل من الجنابة وان ترك الصلاة. فذكر اول فرقة من هذه الفرق اصحاب الاهواء - [00:01:34](#)

ووصف الاهواء بانها ماذا؟ بانها مضلة لان الله عز وجل وصف كل ما عدا الحق بانه هوى. ولو اتبع الحق اهواءه فسدت السماوات والارض ومن فيهن. فكل ما عدا الحق انما هو ماذا؟ هوى. هوى يعني يتبعه الانسان بعقله وجمعه الله عز وجل. لان - [00:01:55](#)

واحد ذكر الحق واحدا قال ولو اتبع الحق واهواهم ولم يقل ولو اتبع الحق واهواهم. فدل هذا ان الشيطان له طرق تلك سبل كما خط الناس النبي عليه الصلاة والسلام فقال هذا صراط الله المستقيم وخط عن يمينه ويساره خطوطا. فقال هذه سبل وعلى رأس كل واحد منها شيطان. فاذا - [00:02:15](#)

الحق اهواء متفرقة مضلة اي تضل صاحبها ثم ذكر اول هذه الاهواء وهي امام المرجئة الذين يقولون الايمان كلام بلا عمل. وذكر انهم يقولون ان ترك الواجب كترك الصلاة والغسل. وفعل المحرم - [00:02:35](#)

من قتل كذا وكذا نفسا ايمانه يكون كايما جبريل عليه السلام. وهذا نص من اقدم النصوص انتم تعلمون ان سفيان الثوري يعتبر اه فمن التابعين يعني هو ولد في عام سبع وسبعين وتوفي في عام مائة واحد وستين فهو متقدم. يعني يعتبر من تابعي التجاعيد للمتقدمين. فهذا النص القديم من من - [00:02:51](#)

السلف ينص اه كالنصوص الاخرى كثيرة مرت بنا ينص ان السلف اتفقوا ان العمل من الايمان وان الايمان بلا عمل لا يصح على المرجئة يزعمون ان الايمان كلام بلا عمل ثم آ ذكر كلامه قال - [00:03:11](#)

وهم يرون السيف على اهل الذلة. وهم يرون السيف على اهل القبلة اي من خالفهم من اهل القبلة. ثم آ ذكر الفرقة الثالثة الشيعة وقال هم اصناف كثيرة فذكر منهم بعض الفرق التي كانت معروفة في زمانه وهذا ليس استقراء منه لفرق الشيعة. فان البدع ما زالت

وفلق الشيعة تزيد وآ ظهرت فرق كثيرة بعد زمنه رحمه الله فذكر منه قال اما الشيعة واما الشيعة فهم اصناف كثيرة منهم المنصورية وهم الذين يقولون من قتل اربعين من اهل القبلة دخل الجنة - 00:03:48

ومنهم الخناقون الذين يخنقون الناس ويستحلون اموالهم. واحيانا في بعض كتب التي ذكرت الفرق الكلام على الفرق يجعلون المنصورية هم الخناقون هذا بالنسبة لرجل اسمه منصور والخناقون هم المنصورية كلاهما كانوا يستحلون دماء المسلمين والمخلوقون هذا سموا بهذا الاسم لهم بالفعل كانوا يستخدمون الخلق الخنق - 00:04:08

وسيلة للقتل واشتهر امرهم. وكان الناس يخافون منهم خوفا شديدا. وقال ومنهم الخريجية الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. يعني يقولون ان جبريل كان ينزل بلسانه تعالى علي - 00:04:30

الرسالة على علي رضي الله عنه فاخطأ ونزل عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وافضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين. هؤلاء ظهوروا في زمن بني امية خرجوا على آا الخليفة آا الاموي هشام ابن عبد الملك - 00:04:47

آا قال وهم اتباع آا خرجوا في زمن هشام ابن عبد الملك وهم اتباع رجل اسمه زيد ابن علي وهو من اهل البيت وكان رجلا صالحا فلما سأله اتباعه عن ابي بكر وعمر. فقال هما شيخان كريمان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. واثبت آا - 00:05:07

كافة ابي بكر وعمر فقال له الشيعة رأى رد عليه كلامه فقال رفضتموني. فلذلك سمي الشيعة الاثنى عشرية ماذا؟ رافضة. وسمي اتباع زيد بن علي زيدية نسبة الى هذا الرجل الذي كان يقر - 00:05:27

آا بامامة ابي بكر وعمر لا يكفرهم ولكنه يرى ان عليا كان احق منهما بالخلاف يرى ان عليا يقدم عليهما في الخلافة ولا اقلهم هو لا اقل الشيعة ضلالا ولكنهم الان في هذا الزمان الشيعة الزيدية في هذا الزمان اصبحوا - 00:05:41

جدا من الشيعة الامامية الرافضة. يعني تطورت معتقداتهم فاصبحوا قريبين جدا من الشيعة الرافضة. اما الشيعة الزيدية في زمن زيد ابن علي في زمن بني فكانوا على آا كانوا اقرب الى اهل السنة حتى زمن قريب منذ ثلاثمائة عام تقريبا. يعني مثلا الشوكاني كان ينتسب لهذا المذهب وكذلك الصنعاني. كان ينتسبان الى هذا - 00:05:55

بالشيعة الزيدية فقال وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة اه ام المؤمنين ينتفون منهم يعني لا يتولونهم ويرون انه اه سلبوا عليا حقه. ويرون القتال مع من خرج من اهل البيت حتى يغلب او يغلب. كل من خرج من اهل البيت على الامام يرون وجوب القتال معه - 00:06:15

من معتقلات الشيوخ عبدالمصور الشيعة الامامة انهم يقولون ان الامامة وضعية يعني الامامة كالنبوة من وضع الله عز وجل ليست بالاختيار ولا بشورى انما هي من اختيار الله عز وجل والامام يقوم مقام النبي فيرون القتال مع من خرج من اهل البيت حتى يغلب حتى ينتصر او يقتل حتى يغلب او يغلب - 00:06:35

فيا رون نصره من خرج من اهل البيت واجبة حتى لو كان واحدا حتى لو كانوا قليلين معه لابد ان يخرجوا عن الامام ويقاوتوا مع اه امامهم حتى كان له او يقتل قال ومنهم الرافضة - 00:06:55

الذين يتبرأون من جميع الصحابة ويكفرون الناس كلهم الا الاربعة. علي وعمار والمقداد وسلمان. ولهم اسوأ فرق الشيعة على الاطلاق وهم الشيعة الرافضة الاثنى عشرية الذين يدعون ان الامام الثاني عشر ابو الحسن العسكري هذا مختفي في سرداب في مكان وآا - 00:07:09

سيخرج وهو المهدي المنتظر يخرج آا بين يدي الساعة وهو لم ولاءهم اسوأ فرق الشيعة لانهم كفروا عامة الصحابة الا هؤلاء الاربعة الذين ذكرهم مصنف لانهم يرون انه وقفوا مع علي رضي الله عنه في قتاله ضد معاوية رضي الله عنهم اجمعين. ثم ذكر فرقة المعتزلة وقال هم يكذبون - 00:07:29

وان المعتزلة فهم يكذبون. بعذاب القبر وبالحوض والشجاعة. ولا يرون الصلاة خلف احد من اهل القبلة الا من كان على هواكم. لماذا المعتزل يكذبون بهذه الاصول بعذاب القبر وبالحوض بالشفاعة؟ لان المعتزلة بنوا مذهبهم على تقديم العقل على النقل. فكل ما يعرض

على العقل - 00:07:49

له ولا يقبله يردونه. وتقديم العقل على النقل لاننا تكلمنا عن هذا قبل ذلك. قلنا تقديم العقل على النقل امر يرده والعقل ايضا يرده الشرع والعقل ايضا. لان العقل هو الذي شهد للنقل بماذا - 00:08:09

بالصحة فلا يجوز للعقل ان يرجع ويرد النقل ويرد النقل. وذكرنا المثال الذي ضربه شيخ الاسلام في درء التعارض بان منزلة العقد عقلي مع النقل كمنزلة العامي مع العالم. العامي مع العالم لو ان عاميا دال عاميا اخر دل عاميا اخر على عالم. قال لو اذهب الى هذا العالم فاستفز - 00:08:26

فانه عالم يؤخذ بقوله. ثم بعد ذلك جاء هذا العامي لك في يوم من الايام وقال لا تأخذ بقول هذا العالم فان قوله خطأ. هل لك ان تأخذ بقول عمي بحجة انه هو الذي ذلك على العالم ان ترد قول العامري وتقول العالم هو الذي يأخذ بقوله ودالتك لي على هذا العالم لا تجعله - 00:08:46

اترك قول العالم واخذ بقولك. واضح؟ فالعقل هو الذي دل على النقل. ودلالة العقل على النقل على صحة النقل. يعني العقل ما هذا دل على النقد. دل على صحة النقلة وعلى ثبوت النقل. ها؟ ها؟ ها؟ على ثبوت النقل. ليس على صحته. يعني النقل صحيح. ولكن - 00:09:06

بشكل صحيح سواء اهتدى اليه العقل ام يهتدي. لكن العقل هو الذي دل على النقل العقل هو الذي دل الانسان على ثبوت النقل. يعني اوصل الانسان الى ثبوت النقل عندما اوصل العقل الانسان الى ثبوت النقل لا يجوز له ان يعترض بعقله على النقل لان العقل مع النقل بمنزلة العامي مع المجتهد في المثال - 00:09:26

ذكرناه قبل ذلك وتكلمنا عليه وذكره شيخ الاسلام هم يردون عذاب القبر والحوض والشفاعة بحجة ماذا؟ بحجة عذاب القبر والحوض معروف لانهم يرون ان هذه امور لا يقبلها العقل. مثلا في عذاب القبر يقولون كيف يقع العذاب على الجسد الذي تحلل؟ ولم يبق منه شيء. طيب وفي - 00:09:46

يرضون ايضا بالعقل يقولون النبي عليه الصلاة والسلام ليس له حاجة ان يكون له حوض آآ في ارض المحشر وغير ذلك من من الاباطيل العقلية التي يردون بها اثبات الحوض. اما الشفاعة فيردونها لماذا؟ لاصلهم الفاسد انهم يقولون ان اهل الكبائر مخلصون في النار. والشفاعة التي يثبتها - 00:10:06

اهل السنة هي شفاعة لمن لاهل الكبائر. اما الشفاعة التي يثبتها المعتزلة هي الشفاعة العظمى فقط في ارض المحشر. يعني المعتزلة لا ينكرون الشفاعة المختصة بالنبي عليه الصلاة والسلام التي هي شفاعته في ماذا - 00:10:27

في ارض المحشر لتعجيل الفصل بين القضاء. المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل لا ينكره المعتزلة. وكذلك لا ينكر لا ينكرون شفاعته في فتح باب الجنة انما ينكرون شفاعته في ماذا - 00:10:41

في اهل الكبائر لانهم يرون ان اهل الكبائر معذبون مخلصون في النار قال انهم ينكرون عذاب القبر والحوض والشفاعة ولا يرون الصلاة خلف احد من اهل القبلة الا من كان على هواهم لانهم يكفرون من خالف من خالف مذهبهم ثم قال - 00:10:54

وكل اهل الاهواء فانهم يرون السبب على اهل القبلة يعني يرون ان اهل القبلة ان اهل القبلة يعني يستحلون دماءهم ويرون انهم يستحقون القتل لانهم يخالفون مذهبهم واما اهل السنة - 00:11:11

واما اهل السنة فانهم لا يرون السيف على احد. لا يرون السيف على احد من اهل الملة اما من خرج عن الملة وآآ لم ينتسب الى الاسلام فيرون السيف عليه ويرون وجوب جهاده وكذلك من اتى بناقض من نواقض الاسلام واستتيب - 00:11:27

منه فلم يقلع عنه يرون السيف عليه لانه مرتد. قال وهم يرون الصلاة والجهاد مع الائمة تامة القائمة نعم بروا انفجروا يرون صحة الصلاة خلف الائمة سواء كان هؤلاء الائمة آآ من اهل البر او من اهل الفجور - 00:11:43

ولا يكفرون احدا بذنب ولا يشهدون عليه بشرك. ولا يكفرون احدا بذنب يحمل هذا على ماذا؟ على الذنب الذي هو دون الشرك. لان الشرك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما سئل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فسمى الشرك ماذا؟ ذنبا -

فيحمل قول الامام سفيان هنا على ماذا؟ على الذنب الذي الذي ليس هو شرك. ولا يكفرون احدا بذنب اي بذنب من الذنوب التي يهدون الشرك. يألمك بكبيرة ولا يكفرون بصغيرة انما يكفرونه بماذا؟ بارتكاب الشرك ولا يجهلون عليه بشرك الا ان اتى بما يقتضي ذلك

00:12:23 -

ما معنى لا يشهدون علي بشركه يعني لا يشهدون على ما في باطنه بشركه. لو لا شك ان اهل السنة يجمعون ان الكفر يكون بالقول والعمل والاعتقاد والتترك. القول والعمل - 00:12:42

والاعتقاد والتترك. فمن اتى بكفر قولي او عملي او ترك عملا يكون تركه كفرا كالصلاة مثلا فهذا يحكمون عليه بما اداك الشرك والكفر. اما اذا لم يأتي في الظاهر بما يدل على هذا فليحكمون عليه بباطنه. يعني هو يريد ان يؤصل اصلا هنا في هذه في هذه الجملة يريد ان - 00:12:52

يقول ان اهل السنة لا يحكمون الا بما ظهر من العبد. لا يحكمون على باطنه. يحكمون على باطنه وانما يحكمون بما بما ظهر منه. قال ويقولون الامام قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم - 00:13:12

لا يكون عمل الا بايمان ولا ايمان الا بعمل. قال سفيان فان قيل لك من امامك في هذا يقول سفيان الثوري رحمه الله. ويقولون الايمان قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم. مضى معنا في مرة ماضية لا نقول لاهل السنة اذا استثنوا في الايمان - 00:13:29
قال انا مؤمن ان شاء الله فلما يستثنون بقصد ماذا؟ ها؟ باعتبارات عدة منها من اجل اعتبارات ماذا؟ خوف تزكية النفس. يعني يقول انا مؤمن ان شاء الله من من باعتبارات عدة منها الخوف من الموافاة لا يعرف على ما سيموت هل سيموت على الايمان ام لا؟ منها خوف تزكية النفس - 00:13:49

فيقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يدري هل اتى بكل العمل ام لا. العقيدة الثالثة هي مختصرة جدا هو يتكلم فيها عن اثبات القدر. قال اه كتب ابو داود الديلي الى سفيان الثوري فقال اما بعد فما تقول في رب رجل سأله سؤالا قال فما تقول في رب - 00:14:09
في الصفحة الخامسة والعشرين بعد المئة. فما تقول في رب قدر علي هداي وعصمتي وارشادي. فخذلني واضلني وحرمني الصواب واوجب علي العقاب وانزلني دار العذاب عادل علي هذا الرب انجره. هذا رجل قدرني - 00:14:28

لانه جبريل يسأل سفيان رحمه الله يقول ما تقول في ربه؟ تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قدر علي هداية هو الذي قدر علي الهدى والعصمة حسنا فخذلني واضلني وحرمني الصواب واوجب علي العقاب وانزلني دار العذاب. قدر علي ان يراد مني. يعني الله اراد من عباده ماذا؟ الهداية - 00:14:50

ولكنه لم يوفقني للهداية. خذلني يعني لم يوفقني للهداية. واضلني ان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل هو الذي يضل والذي يهدي. فمن يرد الله ان يهديه. ومن يرد ان يضل. فالله عز وجل هو الذي يهديه هو الذي يضل - 00:15:11

واضلني وحرمني الصواب واوجب علي العقاب والزمني دار العذاب. اعدل علي ذلك الرب والجار؟ هذا عدل ام جور؟ هل هذا عدل ام ظلم؟ فماذا قال سفيان قال فكتب اليه سفيان اما بعده فان كنت تزعم ان العصمة والتوفيق والارشاد وجب لك على الله فمنعك ذلك -

00:15:28

فقد ظلمك ومحال ان يظلم الله احدا. قال له انت تقول الله عز وجل اراد بك الهداية. واراد بك الرشاد. ان كنت ولكن لم يوفقها الى الهداية والرشاد. ان كنت تزعم ان الله وجب عليه ان يهديك فقد ظلمك - 00:15:48

والله عز وجل لا يجب عليه شيء ما للعباد حق عليه واجبه. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله هو الكريم الواسع. فالله عز وجل ليس له - 00:16:06

ليس لاحد واجب علي. الله عز وجل هو الذي اوجب على نفسه ان يثيب الطائعين. هو الذي اوجب على نفسه ان يثيب الطائعين. فلو عذب الناس لعذبهم غير لعذبهم وهو غيره ظالم لهم سبحانه وتعالى يعني يخلق لهم ايرادات وقدر يختارون بها ما يستوجب عذابهم ليس معنى انه عذبهم - 00:16:18

وغير ظالم لهم انه سيجبرهم على فعل الكفر ثم يعذبهم؟ لأ. عذبهم وهو غير ظالم لهم يعني يخلق لهم قدرة وإرادة ثم يخذل لو خلق الله لك قدرة وإرادة ثم خذ لك يعني لم يوفقك فماذا سيحدث؟ ستقع في الكفر عياذا بالله. فالمؤمن ما اعتدى وما امن الا -

00:16:38

بتوفيق الله فهو يريد ان يقول له توفيق الله هل هذا فضل ام عدل توفيق الله عز وجل لعبه فضل. لماذا؟ لاننا كما ضربنا المثال قبل ذلك قلنا الله عز وجل خلق العباد كلهم - 00:17:00

خلق العباد كلهم وخلق لهم قدرة وإرادة. وكل العباد مستوون في هذا. كل عبد عنده قدرة يفعل بها وإرادة يريد بها فمن امن اعطاه الله عز وجل التوفيق الذي يؤمن به. ومن لم يؤمن ماذا فعل له؟ خذله. كما يسمي ابن القيم هذا ماذا - 00:17:15

من يذكر معنا عندما قال ابن القيم الله عز وجل فعلى ماذا؟ ها ثلاثة اشياء امداد ايجاد وامداد واعداد. ايجاد واعداد وامداد. قال ايجاد وماذا؟ ايجاد واعداد وامداد. كل الناس اعطاهم ماذا؟ الاجادة والاعداد. الايجاد يعني - 00:17:35

يعني اوجد فيهم ماذا القدرة والارادة والاعداد يعني جعله مستعدين لقبول الحق. وهذه هي الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. هناك خلاف في معنى الفطرة ولكن القيم اختلف في شفاء العليل وهذا القول هو الصحيح ان الفطرة هي ماذا؟ هي القدرة على قبول

الاسلام. الاستعداد لقبول الاسلام ليست الفطرة هي نفس الاسلام. لان الله عز وجل - 00:17:57

فليخرج الناس من بطون امهاتهم لا يعلمون شيئا والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. فلو كانت الفطرة هي الاسلام الذي نعرفه توحيد الله عز وجل ما كان هناك حاجة الى بعث الرسل. ولكن عنده اعداد الفترة هي اعداد ان يكون مستعدا لقبول الحق. لو

اتاه الحق لو اتاه نور - 00:18:22

وحي خالص يأتي له ماذا؟ القبول. بس لكن بشرط ماذا؟ بشرط الشيء الثالث وهو من الامداد الامداد هو ماذا؟ هو التوفيق. الامداد هو التوفيق. فكل الخلق اعطاهم الله عز وجل الايجاد - 00:18:41

والاعداد يعني خلق لهم قدرة وإرادة واعدهم لقبول الحق. ولكن من امن امده ومن لم يؤمن لن يمده ولم يجبره على قبول الكفر انما خذله تركه انما خذله اي تركه. وتستطيع ان تضرب مثالا على هذا ولله المثل الاعلى - 00:18:55

لان ما يقولون يعني ما تكرر تقرر من باب تقرير المسألة تستطيع ان تضرب مثالا بالاب الذي يعرف الاب الحكيم ولله المثل الاعلى الذي له ولدان فاعطى هذا مالا ليفعل تجارة - 00:19:13

واعطى هذا مالا. نفس المال الذي اعطاه هذا هو نفس المال الذي اعطاه لذلك. هكذا هو عدل بينهما اعطى هذا ما يكسب به في حياته واعطى هذا ما يكسب به في حياته. ولكنه علم ان احدهما يستحق المعونة. فارشده الى طريقة حسنة لاستثمار هذا المال. قال -

00:19:29

لو افعل هذا المشروع. هذا المشروع سيفيدك وينفعك. فاخذ بنصيحة ابيه وفعل هذا. والآخر لم ينصحهم هل ظلمه عندما ترك

نصيحته لم يظلمه لانه اعطاه كالاخر؟ سوى بينهما في العطاء - 00:19:47

واضح؟ فالآخر ضيع ماله ولم يكسب شيئا واضاع ماله. اضاع رأس ماله. هذا هو حال الكافر. ان الكافر اعطاه الله عز وجل ماذا ارادة وقدرة. ولكن لم يعنه على اختيار طريق الايمان. لماذا لم يعينه؟ لانه علم اذلا سبحانه وتعالى انه لن يختار الايمان. اما - 00:20:00

العالم اذى للانوي سيختار الايمان ولذلك وفقه. واسمعه الحق سماع قبول. اما الكافر لم يسمعه. لماذا لم يسمعه؟ سماع هداية واسمعه سماع دلالة وارشاد انه ارسل له الرسول ارسل له الرسول واسمعه سماع دلالة وارشاد. ولكن لم يسمعه سماع توفيق - 00:20:19

وقبول لانه علم انه لن يسمع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي سماع قبول وهداية. ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون وعلم الله اذلا اذلا انهم لن يسمعوا فكان امداده لهم عبثا. والله تعالى عن العبث - 00:20:39

امداد غلام سيكون ماذا؟ عبثا ليس فيه حكمة فتعالى الله عن العبث. تعالى الله عز وجل عنه عن العبث يعني المدرس الذي يعلم من هذا الطالب انه غبي لن ينجح ابدا - 00:20:58

ما الفائدة في تعليمه؟ لن يعلمه سيتركه صحيح ارجو له ليس ليس ظلما. هو يعلم انه لا يستحق التعليم. فلذلك تركه. ولله المثل

الاعلى. الله عز وجل يعلم ان هذا الكافر انه لا يستحق التوفيق. ولو - 00:21:12

قولا يسمع تذكر دائما هذه الاية ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فكان سفيان يجيب على هذا

الرجل ويقول له ان كنت تزعم ان العصمة والتوفيق والارشاد - 00:21:25

وجب لك على الله فمنعك ذلك فقد ظلمك. طبعاً الله لا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى. ومحال ان يظلم الله احدا. وان كنت تزعم ان ذلك من فضل بفضل الله التوفيق يعني الذي هو ماذا؟ الامداد الذي يسميه ابن القيم الامداد. الامداد التوفيق ان كنت تزعم ان هذا من

فضل الله فان فضل الله - 00:21:37

في من يشاء. لا تحقد على المسلم او المؤمن ان الله عز وجل امده. لان هذا فضل الله يؤتيه من يشاء سبحانه وتعالى. والله وعندما اتى الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام يسألونه عن اهل الدثور قالوا ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال يتصدقون - 00:21:57

فرجله النبي عليه الصلاة والسلام الى التسبيح والتحميد والتكبير في ادبار الصلوات وانهم سيدكون اجر اصحاب الاموال اذا فعلوا ذلك فلما فعلوا ذلك علم اصحاب الاموال هذا اصحاب الاموال علموا هذا فاما - 00:22:17

فعلوا كما فعل الصحابة فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخرى. يقولون فعلوا مثلاً فعلنا فاما اجابهم؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. كما اننا لا نلوم الله عز وجل في الدنيا. لماذا اختص هذا بالمال والصحة؟ ومنع هذا المال والصحة. يعني - 00:22:30

الامور الكونية الناس لا تعترض على هذا. كذلك في الامور الشرعية لماذا هذا هذا واضل هذا؟ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى. ثم اه ذكر الرسالة الرابعة. وهذه الرسالة اه ارسلها سفيان الثوري لواحد من اهل الشام اسمه عباد ابن عباد الزاهد العابد -

00:22:50

اه رحمه الله لما طلب منه ان يكتب له بذكر خصال وخلال وخلال من يصحب من اهل الزمان. هذه رسالة اه رسالة مشهورة قال عنها اه المز في ادب الجمال اوردها المز في تهذيب الكمال في ترجمة هذا الرجل عباد ابن عباد. وقال عنها رسالة سفيان الثوري المشهورة

المليئة بالوصايا والحكم - 00:23:11

وهي رسالة عظيمة آاهتم اهل العلم بها آا قديما اه كاتب سفيان عباد ابن عباد هذا كان واحدا من من عباد الشام وعلمائهم. وكان رجلا صالحا له كلام حسن. له كلام حسن جميل - 00:23:31

اه من من هذا الكلام بقى برضه مثلاً في ترجمته انه كان يقول اخوانكم كانت تتكلم عن الاخوة في زمنه وهناك كانوا في في القرن آا في القرن الثاني يعني في القرون الفاضلة كان يقول اخوانكم - 00:23:45

ارضوكم لن تنصحوهم وان اغضبوكم اغتبتموهم. يعني وضع قاعدة موجودة الان بين الناس قاعدة واضحة جدا ان اخاك عندما يرضيك عندما يكون لك منه مصلحة آا لا تريد ان تغضبه لا تنصحه لانك اذا نصحته سيفغضب فطوافه لاغضابه - 00:24:02

لا تنصحه وهذا امر مذموم. يعني يمنعك رضاه عنك وحبه لك ان تنصحه لانك تخاف ان نصحته ان يغضب عليك ان ارضوكم لم تنصحوهم وان اغضبوكم واذا اغضبك في امر بدلا من ان تذهب لتنصحه ماذا تفعل؟ تغتابه وان اغضبوكم اغتبتموه - 00:24:22

كلمة جميلة تتكلم عن الحال بين الناس في زمانه فكيف بزماننا؟ هذه الرسالة كتبها سفيان الثوري اليه كان يسأله عن ماذا؟ كان يسأله عباد هذا عن خصال وخلال من يصحب من اهل زمانه. يعني قال له - 00:24:41

قل لي صفات الناس الذين اصحابهم من اهل زمان. فكان وصية يذكر له خلال من يصاحب من اهل الزمان من عوام الناس ومن علمائهم وامرائهم. من عوامهم وعلمائهم وامرائهم آا نص الرسالة انه قال قال آا ابن ابي حاتم - 00:24:58

قال ابن ابي حاتم رحمه الله في الجرح والتعديل رسالة الثوري الى عباد ابن عباد. حدثنا اسماعيل بن اسرائيل السلام. انبأنا الفريالي. قال كتب سفيان ابن سعيد الى عباد ابن عباس فقال من سفيان ابن سعيد الى عباد ابن عباد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا

اله - 00:25:16

الا هو. قوله فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو هذا فيه اقتداء اه بسنة متروكة. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل والحديس حسنه - [00:25:40](#)

الشيخ الالباني فقال له كيف حالك؟ فقال الرجل له صلى الله عليه وسلم احمد الله اليك. احمد الله اليك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام فالذي اردت منك هل العبارة هي التي اردت منك فمن السنة اذا قال لك شخص كيف حالك - [00:25:50](#)
ان تقول احمد الله اليك. احمد الله اليك. ومعنى احمد الله اليك لا احد معنيين. المعنى الاول احمد الله اليك ان يحمده حمدا هذا من باب التحديث بنعمة الله على العبد ولا بنعمة ربك؟ فحدث. يعني اشكر الله شكرا يبلغك ويبلغ كل كل الناس. لان بعض الناس اذا - [00:26:06](#)

انت وكيف حالك في حال حسنة؟ قد يخاف من الحسد مثلا يقول الحمد لله والذي لا تخبر احدا. مثلا يقول احمد الله اليك يعني احمد واحمده حمدا يبلغك ويبلغ من وراءك. هذا المعنى الاول المعنى - [00:26:26](#)
قال بعض الشراح لهذا الحديث احمد الله اليك قالوا الا بمعنى معي يعني احمد الله معك. فهل ابلغ من قولك الحمد لله. اذا احمد الله اليك هذا من السنن كما اه قال اهل العلم فهذه سنة استخدمها هنا سفيان فقال فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو ثم قال اما بعد - [00:26:40](#)

فاني اوصيك بتقوى الله. فان اتقيت الله عز وجل كفاك الناس. وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا وتابعتنا الحديث معنى قوله صلى الله عليه وسلم من ارضى الناس - [00:27:00](#)
بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن ارضى الله ومن اسخط الناس برضا الله رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ويوصيه بماذا نوصي بتقوى الله عز وجل. فانك ان اتقيت الله عز وجل - [00:27:14](#)
اه اتقيت الله عز وجل كفاك الناس لا لا تبالي بامر الناس. وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيء. وهذه المقدمة مناسبة للسؤال مناسبة للسؤال لانه سأل عن ماذا؟ سأل عن - [00:27:28](#)
خلال من يصاحب يعني ما هي صفات الناس الذين اصاحبهم؟ فمن له يكلمه عن ماذا؟ اهم شيء ان اردت ان تصاحب الناس ليكن هذه قاعدة معك لتكن هذه القاعدة انك - [00:27:41](#)

ترضيهم بسخط الله. لا ترضيهم بسخط الله. وعليك ان ترضي الله عز وجل. هذه قاعدة عامة. يعني هذه هذه الجملة الاولى تصلح جوابا مجملا تصبح ماذا؟ جوابا مجملا للسؤال وكل ما سيأتي تفصيل لهذا الاجمال. كل ما سيأتي تفصيل لهذا الاجمال الذي ذكره سفيان قال - [00:27:53](#)

سألت ان اكتب اليك كتابا اصف لك فيه خلاا تصحب بها اهل زمانك. طبعاً خلال جمع قلة والقلة هي الصفة. صفات يعني وتؤدي اليهم ما يحق لهم عليك. وتساءل الله عز وجل الذي لك - [00:28:13](#)
تؤدي اليهم ما يحق لهم عليك. لان كل عبد له حقوق عليه واجبات سواء كان لاهله لزوجته لاولاده لابيه وامه واقاربه واصدقائه كل هذا هناك حقوق وواجبات. فالاصل ان الانسان سيسأل يوم القيامة عن الحقوق التي عليه. عن الحقوق التي عليه. اما الواجبات التي لم يأخذها - [00:28:33](#)

يسأل غيره عنها ان كان له حق عند احد هذا الشخص الذي لم يؤدي اليك حقه هو الذي سيسأل. فانت تؤدي الذي ستسأل عنه. واترك الذي اترك الذي لك ان لم تحصله في الدنيا فيعطيه الله عز وجل لك يوم القيامة آآ في ميزان حسناتك. هو يقول له ايضا وهذا ايضا اشار به النبي عليه الصلاة والسلام الى الصحابة - [00:28:53](#)

الى الانصار عندما قال انكم ستلقون اثرة بعدي. قالوا فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم. يعني سترون تأثرت البعد اي تفضيلا من الامراء لغيركم عليكم. الامراء يفضلون غيركم عليكم. قالوا فماذا تأمرون؟ قال ادوا الذي عليكم من السمع والطاعة - [00:29:16](#)

وآآ والجهاد مع مع البر والفاجر. وسلوا الله الذي لكم. فهكذا نصحه سفيان هنا. قال تؤدي اليهم بحق الله بحق آآ تؤدي له ما يحق لهم

عليك وتسال الله الذي الذي لك. وقد سألت عن امر جسيم الناظرون فيه اليوم المقبل - 00:29:36

به قليل. امر جسيم امر عظيم. الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل. يعني الذين يقومون بما ساقول طولك ما ينصحك به كما سيأتي في هذه الرسالة. الذين يقومون به قليل جدا من الناس. فاذا كان هذا في زمانه قليل. يعني سفيان الثوري هذا كما ذكرنا -

00:29:56

سكن معاصرا لائمة الكبار كان في العراق. كان معاصرا الامام مالك. الامام مالك كان في الحجاز في المدينة. وكان معاصرا آا للامام الاوزاعي في الشام وكان معاصرا لليث ابن سعد في مصر. فكان معاصرا لائمة كبار وهو كان آا يعني اكبر هؤلاء علما حتى ان الامام

احمد كان يقدمه على كل - 00:30:16

لهؤلاء الامام احمد لما سئل عنه عن سفيان قال لا احد في قلبي اعظم من سفيان. يعني لا احد في قلب من ائمة الاسلام في نعمة الاسلام بعض الصحابة يعني اعظم من سفيان. لا سفيان الثوري كان اماما جمع صفات كثيرة جدا. جمع الحفظ فكان يسمى امير

المؤمنين - 00:30:36

الحديث حتى انه كان معاصرا لشعبة ابن الحجاج وشعبة معروف انه من كبار المحدثين. فالمحدثون قالوا اذا اختلف سفيان وشعبة قدم سفيان لانه كان اوثق من شعبة في الحفظ. مع ان شعبة امام حافظ. وكان من من شدة حفظه انه كان يقول ما استودعت قلبي

شيئا فخادني - 00:30:55

دماء حفظت شيئا فنسيته ايدا. وكان اذا بر بالسوق كان اذا مر بالسوق على دكاكين الخياطين والبائعين قال اسد اذنيه مخافة ان احفظ شيئا مما اسمع يعني اي شيء اسمه يحفظه. فلا يريد ان يسمع كلاما ليس مفيدا يشغل عقله وقلبه. فكان اماما في الحفظ وكان

اماما في الزهد. وكان اماما في العلم ومع ذلك كان - 00:31:15

قل قليل جدا الذين يقومون بما ساقوله لك. يعني قريب جدا من الناس سيقومون بما بما ساقوله لك في هذا الزمان قال وقد سألت

عن امر جسيم الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل - 00:31:38

لا بل لا اعلم مكان احد وكيف استطاع ذلك. لا اعلم مكان احدا يستطيع ان يقوم به سانصحك به. حتى نفسي لا استطيع وهذا من من

تواضعه رحمه الله قال وكيف استطاع ذلك؟ وقد كبر هذا الزمان انه لا يشتبه الحق والباطل - 00:31:54

لا ينجو من شره الا من دعا بدعاء الغريق. الكدر هو الوسخ مثلا الذي يصيب الماء اذا دخل التراب في الماء نقول كثر الماء. كثر هذا الزمان يعني لم صافيا. كدر عكس صفا عكس صفا. كدر هذا الزمان حتى انه ليشتهبه الحق والباطل. يعني الحق التمس بالباطل عند

كثير - 00:32:14

من الناس. مرة اخرى هذا كان في زمان التابعين وتابعي التابعين. فكيف بزماننا؟ اشتبه الحق بالباطل. ولا ينجو من شره الا من دعا بدعاء الغريق. يعني دعاء المضطر كيف يدعو الغريق؟ الغريق يعني في قمة الاضطرار. يعني هو يريد ان يقول ان انا في زمان فتن -

00:32:34

والتباس حق بباطل. الحق والباطل اختلطوا. ولا نستطيع ان نميز الحق بالباطل الا بالرجوع الى الله عز وجل. وان ندعوه دعاء ماذا

دعاء الغريق اي دعاء؟ المضطر. المضطر امن يجيب المضطر اذا دعاه. لان المضطر الاضطرار في الدعاء سبب من اسباب الاجابة. ان

يضر ان يكون يعني يشتد لجؤه الى الله عز وجل - 00:32:50

فهذا سبب عظيم من اسباب الاجابة. لماذا؟ لان المضطر متعلق بمن اضطر اليه. متعلق تعلقا شديدا. بمن اضطر اليه؟ الا ترى ان الغريق ها لو كان آا امامه شخص يستطيع ان يعوم يسبح. وهو قريب منه ويستطيع ان ينقذه. انظر كيف يكون تعلقه بهذا الشخص. فاذا عدم

- 00:33:13

باب اعدم الشخص الذي يتعلق به او السفينة التي ترجيه انقطعت عنه الاسباب فلم يبقى له الا التعلق بالله عز وجل. فهذا اشد

التعلق. فكونوا هذا سببا من اسباب الاجابة - 00:33:33

اجابة الدعاء لا ينجو من شره الا من دعا بدعاء الغريق فلتعلموا مكان احد هكذا؟ هل تعلم مكان احد بالفعل يدعو الله عز وجل دعاء

المضطر لان الكثير من الناس لا يدعون الله دعاء المضطر الا عند نزول المصائب الدنيوية - [00:33:43](#)

ام عند نزول المصائب الدينية لا يدعون الله دعاء المضطر يعني لو دعا الله عز وجل ان يهديه او ان يتوب عليه يكون هذا دعاء فاترا فاترا ليس دعاء مضطر بالقلب - [00:34:01](#)

من يدعو دعاء المضطر اذا سجن اذا مرض مرضا شديدا اذا ضاع ماله وافتقر يعني اذا نزلت عليه مصيبة مصيبة من مصائب الدنيا فهو يريد ان يقول ان الناس في زمانه - [00:34:11](#)

وفي كل زمان الا من رحم الله. لا يدعون دعاء المضطر الا في ماذا في مصايب الدنيا. اما مصايب الدين لا يشعرون بها اصلا. واذا شعروا بها وعلموا انها مصيبة لا يدعون دعاء المضطر - [00:34:24](#)

اذا شعروا بها وعلموا انها مصيبة. مصيبة الدين كانت تغيب عن كثير من الناس. قد يبتلى ببعض الامراض بالرياء بالعشب بالنفاق بغير ذلك. في بعض الاخلاق السيئة فاذا قطر اليها وتنبه اليها ودعا الله عز وجل ان يخلصه منها ليكون دعاؤه كدعاء المضطر - [00:34:37](#)
انما دعاء المضطر يكون في ماذا؟ في امور الدنيا. في امور الدنيا فقط. فلذلك قال فهل تعلم مكان احد هكذا؟ يدعو الله دعاء المضطر ليكشف عنه والمصيبة في دينه هل تعلم مكان احد؟ هكذا قال - [00:34:55](#)

كان يقال يوشك ان يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم لا تقر في عين حكيم. قرت عينه اي سكنت واستراحت ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. سميت ما تحبه وتستقر عليه عينك. وتحب نقول قرت به عينه. لان القران من الثبات. لآنك -

[00:35:09](#)

فمن شدة حبك له لا تصرف بصرك عنه. فظل عينك قريبة عليه. يعني تنظر اليه بالثبات فلا تقر عين حكيم لا تثبت وعين ولا تطمنن في زمان الفتن الحكيم يعني تشتد عليه الفتن ويحار ويحار فيها. قال فعليك - [00:35:31](#)

فعليك بتقوى الله عز وجل والزم العزل واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب الله عز وجل واحذر الامراء عليك بالفقراء والمساكين والذنوب منهم فان استطعت ان تأمر بخير في رزق فان قبل منك حمدت الله عز وجل. وان رد عليك اقبلت على نفسك فان -

[00:35:51](#)

هناك فيها شغل. فكلام عظيم جدا هو يقول عليك بتقوى الله والزم العزلة. الزم العزلة هذا مذهب سفيان. سفيان يعني مسألة العزلة هذه فيها السلف اختلف فيها السلف من من زمن التابعين دور الفتن اختلفوا واهما افضل عند الفتن؟ العزلة ان يعتزل ان يخالط الناس ويصبر على اذاهم كان بعض - [00:36:16](#)

اه كسفيان الثوري والاوزاعي يرون ان العزلة افضل. وكان بعضهم كسعيد ابن المسيب وبعدهم الامام احمد والامام الشافعي عندما سئلوا عن قالوا الخلطة في زمن الفتن افضل لمن يقدر عليها. لمن يقدر عليها. الخلطة بمعنى ماذا؟ بمعنى انه يخالط الناس ويأمرهم بالمعروف وينهى - [00:36:36](#)

المنكر ويدعوهم الى الحق. وهذا ما فعل الامام احمد مثلا في في فتنة خلق القرآن لم يعتزل. بعض العلماء في زمن اعتزلوا واختفوا استتروا. حتى هناك آآ رسالة دفع بعض السلف يقولها للمستترين في فتنة خلق القرآن تكلم عن العلماء الذين استتروا اختفوا خرج من بلده وذهب الى مكان لا يعرفه فيه احد وغطى وجهه - [00:36:58](#)

يخاف الفتنة يخاف اذا ذهب الى الامام وعرض على السيف ان ان يقتل فاختلف السلف في هذا وذكر الحافظ في الفتح عندما تكلم على اه حديث ابي سعيد الخضري حديث ابي سعيد الخضري عند البخاري جاوب عليه البخاري في كتاب الرقاق باب العزلة باب العزلة حديث ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يوشك ان يكون - [00:37:18](#)

خير ما للمسلم غنما يتبع بها شفع الجبال. اي رؤوس الجبال ومواقع القطر. يفر بدينه من الفتن. يفر بدينه من الفتن. فالنبي عليه الصلاة ذكر انه سيأتي على الناس زمان يكون افضل ما للمسلم افضل ما لي غنم. يعيش بها في الجبال وموقع القدر يفر بدينه من الفتن. ولكن - [00:37:39](#)

هذا الحديث اخذ به الذين يقولون بالعزلة كسفيان الثوري والاوزاعي وبعض السلف. ولكن هذا الحديث يعرضه احاديث اخرى. يعرضه

احاديث اخرى والجمع بينها اه كالاتي هذه الاحاديث الاخرى منها مثلا الحديث الذي رواه الترمذي وهذا حديث صححه الشيخ الالباني
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:37:59](#)

المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير ممن لا يخالط الناس ولا يصبر على ادائهم فهذا واضح ان النبي عليه الصلاة والسلام
اذا لابد حمل الحديث الاول حديث يوشك ان يكون خير مال احذكم. يحمل على ماذا؟ على المؤمن الذي لا يستطيع ان يصبر على اذى
الناس. الذي لا يستطيع ان يصبر على اذى الناس - [00:38:17](#)

ويخشى على نفسه الفتن سواء كانت هذه الفتن عند انتشار الشهوات مثلا كشهوة النساء والمال او انتشار الشبهات فتن
شبهات كشبهات الالحاد والكفر. اذا خافوا على نفسي الفتن - [00:38:34](#)

ويعلم انه لو خالط الناس لن يستطيع ان يصبر على هذه الفتن فنقول العزلة في حقك اولى اما اذا كان قويا في ديني ويستطيع ان
يخالط الناس وان يصبر على ذاهم وان يدعوهم فالخطة في حقي اولى. فلا نقول بالعزلة مطلقا كما قال الامام سفيان - [00:38:44](#)
ومن وافقه بل يقال بالخلطة لمن كان قويا في دينه يستطيع ان يخالط الناس. المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من
المؤمن الذي لا يخالط الناس بلد يصبر على دوامه. كذلك حديث اخر في الترمذي وصححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة
والسلام مر بعض الصحابة على جبل - [00:39:01](#)

وفيه عين فشرب منها هذا الصحابي واستعذب ماءها. فقال لو اعتزلت ها هنا اعبد الله ولكن لا افعل حتى اسأل النبي صلى الله عليه
وسلم. يعني مر على مكان جميل منعزل عن الناس فيه ما يحتاجه من طعام وشراب. قال اعتزل وها هنا واعبد الله فرجع -
[00:39:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فقال له لا تفعل الان هذا الرجل سأله ماذا؟ سأله العزلة. فقال لا تفعل فان جهادك في سبيل الله وامرك
بالمعروف ونهاك عن المنكر احب الى الله من عبادتك في بيتك من صلاتك في بيتك - [00:39:37](#)
سبعين عاما. وهذا حديث صححه الشيخ الالباني في صحيح الترمذي ايضا فهذان الحديث ان اه لا يعارضان حديث ابي سعيد الذي
مضى عند البخاري وانما يجمع بينهم بماذا؟ لن يقال ان الخلطة عند امن الفتنة والقدرة على تغيير المنكر او لم - [00:39:50](#)
العزلة اولى من العزلة فقال له الزم العزلة. واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب الله لماذا قال له هذا؟ لان الذي اعتزل قد يسأل طب اذا
اعتزلت كيف اعيش وحدي اذا اعتزلت الناس كيف اعيش وحدي يستطيع ان اعيش وحدي؟ يقولون الانسان بطبيعته كائن اجتماعي
يحتاج ان يعيش مع الناس في المجتمع مع من يتكلم؟ وبعض الناس لا يصبر الا اذا قال - [00:40:05](#)

قبل صديقا له كل يوم او يومين ليتكلم معه ليصبر الا هكذا. فقال له اترك هذا بدل من ان تستأنس بالناس ماذا استأنس بكتاب الله
انشغل بتلاوة كتاب الله عز وجل واجعله انيسا لك. فانه يقال كما قال ابن القيم من علامات الافلاس الاستئناس بالناس - [00:40:30](#)
من علامات الافلاس الافلاس من الايمان ان يكون مستأنسا بالناس. لا يستأنس لا يستأنس بالله عز وجل ولا يخلو بنفسه ولا يستأنس
بالعبادة. قال واستأنس بكتاب الله واحذر الامراء الان بعد مرة امره بالعزلة عن عامة الناس امره بامر اخر هو ان يحذر الامراء. الامراء
كان سفيان الثوري - [00:40:47](#)

اه عاصر اه زمنين عاصر زمنين. عاصر خلافة بني امية وعاصر خلافة بني العباس ورأى هذه الفتن التي حدثت في اخر خلافة وكيف
كانت الحروب بينه وبين بني العباس وكيف قتل بني العباس كثيرا جدا آآ من الامويين قتل منهم بالالاف فكانت فتن عظيمة فقال له -
[00:41:10](#)

احذر الامراء وعليك بالفقراء. احذر الامراء كما سيأتي لو اظن في اخر الوصية. اياك والامراء والدنو منه. سيأتي هذا. احذر الامراء
يعني لا تدخل على الامراء ولا تفكر ان تدنو منه - [00:41:30](#)

باي حجة من الحجج. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ها من سكن البادية جفى ومن تبع الصيد غفل. ومن اتى ابواب السلطان
افتتن. ونحن ايضا صححه الشيخ الالباني. ومن اتى ابواب السلطان افتتن. يعني لا تأتي باب السلطان حتى لو كنت داعيا. حتى لو
كنت ناصحا حتى لو كنت ناصحا - [00:41:42](#)

ولا يعارض هذا ايضا الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير شهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائر فامراه فنهاه فقتله. يحمل هذا ان هذا الرجل اضطر ان يقوم امام السلطان الجائر. السلطان الجائر اتى به كما اتى باحمد - [00:42:02](#) يا احمد مربوطا مقيدا غصبا عنه لم يأت مختارا. فقال الحق فاذا قمت هذا المقام فقل كلمة الحق. لكن لا تذهب بقصد ماذا؟ بقصد دعوة السلطان فانك قد تفتن. من اتى ابواب السلطان افتتن بمعنى انه قد يذهب اليه لقصد حسن. انه يريد ان يأمر بمعروفه -

[00:42:18](#)

او ينهاه عن منكر فيستميله السلطان بالمال او بالمنصب فيفتن وفتنة النقص فتنة عظيمة جدا. اه لعل سفيان سيحذره منها بعد ذلك. قال واحذر الامراء وعليك بالفقراء والمساكين والدنو منهم. عكس - [00:42:37](#)

اول مسألة. يعني كثير من الناس يحرص على صحبة اصحاب المناصب انا اعرف الوزير الفلاني اعرف الشيخ الفلاني. اصحاب المناصب سواء كانت مناصب دنيوية او مناصب دينية. يحرص على معرفتهم والقرب منهم. هو عكس له المسألة. قال له - [00:42:53](#) تقرب من اولها لانك قربك من هؤلاء لا يزيدك الا بعدا عن الله عز وجل وعليك ان تدنوها في ماذا؟ من الفقراء والمساكين. فان هذا يورث في قلبك التواضع لله عز وجل - [00:43:08](#)

الثالث في قلبك تعظيم نعمة الله عليك. لانك اذا اقتربت من الفقراء والمساكين ها علمت انهم اقل حالا منك وانظروا الى من هو اسفل منكم في الدنيا فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم كما قال صلى الله عليه وسلم. نهى ان ننظر الى ما هو اعلم بما في الدنيا. لو صاحبت الامراء - [00:43:21](#)

واصحاب المناصب ستتطلع الى ما في ايديهم. وتقول عندهم ما ليس عندي. فهذا يزهك في ماذا؟ يزهك في نعمة الله عليه تلوها في عينك. فلذلك قال له ولك بالفقراء والمساكين والدنو منهم فان استطعت ان تأمر بخير في رفق فان قبل منك حمدت الله - [00:43:39](#)

يعني انخرطنا الناس وامرتهم بالمعروف فمرهم برفق. وهذا امر مهم جدا. يعني يغفل عنه كثير من الامرين بالمعروف. يعني ليكن امرك بالمعروف بالمعروف ولا يكن نهيك عن المنكر منكرا اذا اردت ان تأمر شخصا بالمعروف فلا بد ان تأمره بالمعروف. يعني طريقتك في الامر لابد ان تكون بالمعروف. والا لامرتها بطريقة فيها شدة - [00:44:00](#)

او فيها غلظة قد يؤدي هذا الى ماذا؟ الى ان يستمر في المنكر الذي عليه. ولذلك اه الغزالي عليه رحمة الله في احياء يوم الدين. عندما ذكر مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:44:26](#)

نحن نعرف انها ماذا؟ يغيره بيده فان لم يستطع فم لسانه فان لم يستطع فبقلمه. هذا من الاعلى الى الادنى. هذا ليس الترتيب وجودي. هذا الترتيب من الاصعب الى الاسهل. لكن في الترتيب الوجودي في الواقع لا يجوز البدء بالتغيير باليد ابدا - [00:44:36](#) بل التغيير باللسان له مراتب حتى التغيير باللسان جعل له مراتب. الامام الغزالي جعل له ماذا؟ مراتب. قال اول مرتبة هي التعريف لا يعني التعريف معنى التعريف ان تعرفوا ان هذا منكروا فانه قد يكون جاهلا - [00:44:52](#)

واذا عرف ان هذا منكروا وعنده ايمان سيتركه. يدخل له هذا حرام فقط ان لم يتركوا المرحلة الثانية ماذا ستكون من؟ النصيحة. النصيحة الوعظ. احسنت. التعريف لم عرف هذا الامر ولم يبط. قال الوعظ تعظوه موعظة بليغة. طيب - [00:45:11](#)

فعظه وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. وهم اشر اهل المنكر. شر اهل المنكر المنافقين ومع ذلك امره ان يقول لهم ماذا؟ عظه وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. فان لم ينفع معه الواعظ قال التعنيف. التعنيف يعني كلام شديد - [00:45:30](#)

حسنا فاذا جعل هناك مراتب. هناك مراتب للامر بالمعروف اه اه والنهي والنهي عن المنكر. والنهي عن المنكر ثم بعد ذلك تأتي مراتب التغيير باليد التي ذكرها قال اذا كان هناك قدرة عليه. طبعا اذا ما كان هناك قدرة عليها خلاص - [00:45:51](#)

طيب قال بعد ذلك ازالة المنكر يزيل المنكر يعني يكسره ان كان مثلا آآ مزمارا مثلا فان لم يستطع ازال ممكن واستمر على منكروه وكان عنده قدرة على تغيير باليد قال التهديد بالضرر - [00:46:07](#)

ساضربك. قال ثم الضرب ثم الاخيرة السادسة ولا تكون الا للامام. قال جمع الاعوان وشهر السلاح. هذه لا تكون الا للامام. فضاء الشاهد من الكلام لو ذكر ذكر مرتب يعني ذكر مراتب فلا بد ان يكون امرك بالمعروف بماذا بالمعروف؟ قال فان قبل منك حمدت الله حمدت الله على هذا انه قبل منك وان رد عليك - [00:46:22](#)

اقبلت على نفسك فان لك فيها شغل اي لا تشتغل ان تنام بيدك لانك ان نهيته بيدك سترتب على اي مفاسد مفاسد عظيمة مفاسد عظيمة هو الجرح الامر بالمعروف وده يعني منكر وهذا باب واسع. لكن نذكر منه شيئا من فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انك لا تنهي عن المنكر. اذا كان الذي يشتغل بهذا المنكر لو تركه سيشغل - [00:46:42](#)

الاكبر لو تركه سيشغل سيشغل بماذا؟ بمنكر اكبر يعني مثلا قد تجد بعض الناس يذهب في الدعوة مع بعض بعض الجماعات التي تدعو الى الله عز وجل فتقول هذه الجماعة عندها بعض البدع. شخص مثلا يمشي مع التبليغ والدعوة. فتقول لابد ان احذر من هذه - [00:47:02](#)

نعم. واللي حذرته من هذه الجماعة قد يدرك يترك الدين اصلا. لا يصلي. ولن يستقيم له حال الا اذا بقي مع صحبة. وان الصحبة التي يستطيعها اتركوا اتركوا مع هؤلاء اتركوا مع هؤلاء فان وجود مع هؤلاء ان كان فيه بعض البدع وبعض الاخطاء اقل شرا بكثير من ان يترك الدين كله - [00:47:21](#)

آ من معرفة مراتب المنكر التي ينهي عنها ثم قال له واحذر المنزلة وحبها فان الزهد فيها اشد من في الدنيا. ولذلك قيل ان اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة - [00:47:40](#)

احذر المنزلة ما معنى احذر المنزلة؟ يعني احذر حبن الرياسة احفظ حب الرياسة لنا حب الرياسة امر لم يدع احدا حتى العلماء وحتى الصديقين ها في الغزالي له كلام جميل في احياء علوم الدين كلام جميل جدا يعني معناه - [00:47:58](#)
ان الشيطان قنع من العباد والعلماء بترك المعاصي والكبائر. والاشتغال بالفرائض والمستحبات. يعني ان قال هؤلاء لن يستطيع ان اتي لهم من باب المعاصي او من ترك الواجبات والمستحبات هم تركوا كل - [00:48:15](#)

المعاصي والجباير. واشتغلوا بكل الواجبات والمستحبات ولكنه اوقعهم في حب الرياسة. فيرى فيجد ان احدهم يحب ان يقدم في المجالس ويحب ان يتكلم ويحب ان يقوم له الناس وان يقبلوا يديه. ها وان يسكتوا اذا تكلم وهو قد وقع فيما هو اعظم - [00:48:29](#)

للوقوع في المحرمات او من فيما هو اعظم من ترك الواجبات. لان حب الرياسة هذا ويظن يظن عن نفسه انه كتب عند الله عز وجل من الصديقين العلماء وكتب آ في كتاب الفجرة المنافقين. لماذا؟ بحب الرياسة. بحب بحب بحب الر - [00:48:49](#)

تسأل ان هذا يفسد الدين كله والنبي عليه الصلاة والسلام شبه حب الرياسة بماذا بالذنب الجائع والحديث صحيح في الترمذي ايضا وصححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ذبيان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها - [00:49:05](#)

الحرص من حب من حب المرء للمال ومن حرص المرء على شرف دينه وحبه لله. من حرص المرء على شرف دينه وحبه للمال. فذكر ان هناك مفسدان للدين. فهما حب الرياسة وحب المال. حب الرياسة وحب المال. وشبههما بماذا - [00:49:20](#)

بين الجائعين لان الذنب الجائع وهذا مثال بليغ. لان الذنب الجائع لا يكتفي باكل شاة واحدة. انما يعرض كل الشاة يقتلها ثم يأكل شاة في حب الرياسة لن يفسد شيئا واحدا من دينك. انما سيفسد ماذا؟ سيفصل عبادتك ويفسد اخلاصك. يفسد كل شيء حسنة ثم يترك خلاص بقى. يعني بعد ما افسد كل شيء - [00:49:39](#)

الصراحة في حب الرياسة شبهه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بالذنب الجائع. ولذلك كان اه كان حب الرياسة اعظم فتنة من حب المال. لانك ستجد مثلا ان الناس يبذلون اموالهم لتحصيل المناصب. صحيح؟ تجد ان الملوك يدفعون الرشاوى ويقتتلون فيما بينهم. ويخاطرون بانفسهم في قتال حتى يأخذ ملكا - [00:50:01](#)

من عنده من المال ما يكفيه ويكفي مائة جيل بعده عنده من يكفي احفاده ومئة حفيد بعده. ولكنه لماذا يغرب بنفسه لماذا؟ لان حب الرياسة في القلب اعظم من حب المال - [00:50:23](#)

يعني من كان عنده المال طلب بعض المال مدى الرياسة وضحي بباله لاجل الرياسة لان يكون رئيسا لها منزلة. فيقول احذر المنزلة وحبها. وهذا هذا تحذير ينبغي ان آآ كان من اهل العلم معروفا فان الزهد فيها اشد من الزهد في الدنيا اي في المال - [00:50:36](#) الزهد في الرياسة اشد من الزهد في كل الدنيا. اصعب من الزهد في كل الدنيا. قد يزهد الزاهد في المال ويصبر على آآ شظف العيش ومشقة العيش ويزهد في ماذا؟ فيعظم ان يعظمه اتباعه مثلا هذا نتكلم عن دلالات الدينية - [00:50:54](#)

ان يعظمه الدعوة لكل يقبلون يده وان يقدموه في المجالس. ليزهدوا في هذا. واذا طقس شيء من هذا غضب. اذا انتقص شيء من هذا لم يعطوه المقام الذي يريد يريده يعني منه غضب في نفسه غضب في نفسه فهذا دليل على ماذا؟ على عدم الاخلاص وحب الرئاسة ولذلك كان السلف - [00:51:11](#)

في اثار السلف في هذا كثيرة جدا كان ابن مسعود اذا خرج خلفه وتلاميذه يقول لا تفعلوا فانها ذلة فانها ذلة تبع فتنة للمتبوع. فتنة للمتبوع. فاذا كان الصحابة يخافون على انفسهم ان يمشي الناس خلفهم فقط الصحابة. فكيف بمن بعدهم؟ فلا يقال لمن بعدهم انهم - [00:51:31](#)

يعني سلموا من هذا ولا يقال عليهم انهم علماء وحسنت نواياهم. فان الصحابة خافوا وهذا على انفسهم. فينبغي على من ينتسب للعلم ان يكون اكثر خوف ومن الصحابة على نفسه من اذى. فلذلك قال له احذر المنزلة وحبها فان الزهد فيها اشد من الزهد في الدنيا. ثم قال وبلغني ان اصحاب - [00:51:51](#)

محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتعودون ان يدركوا هذا الزمان. وكان لهم من العلم ما ليس لنا. فكيف بنا ادركنا على قلة علم وبصر وقلة صبر وقلة اعوان على الخير مع كدر من الزمان وفساد من الناس. كلام واضح يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتعودون - [00:52:11](#)

يبلغ هذا الزمان زمان الفتن. وكان عنده من العلم ما ليس عندنا معنا سفيان من العلم بمكان ولكن هذه من تواضعه رضي الله عنه كان عنده من العلم ما ليس عندنا. وكيف بنا حين ادركنا على قلة علم وبصر؟ ادركنا الفتن او ادركنا الزمان. الفاعل هو الزمان - [00:52:35](#) ادركنا الزمان على قلة علم وبصر وقلة صبر. لنصبر على هذه الفتن وقلة بصيرة. ليس عندنا بصيرة في التمييز بين الحق والباطل في هذه الفتن قال وقلة اعوان على الخير. الصحابة كان لهم اعوان على الخير. اما نحن ليس لنا اعوان على الخير مع كدر في الزمان وفساد من الناس. قال وعليك بالامر - [00:52:53](#)

الاول وعليك بالامر الاول والتمسك به. وعليك بالخمول. فان عليك بالامر الاول. اي ماذا امر الصحابة الامر الاول هذا من العبارات الجامعة يقول عليك بالامر الاول عليك بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة اياك والمحدثات - [00:53:14](#) كن على نفس الطريق الذي كانوا عليه. عليك بالامر الاول والتمسك به وعليك بالخمول. الخمول نفس المعنى الذي امرنا به قبل ذلك بالعزلة طيب الخمول يدخل فيه معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يحب المؤمنة ها - [00:53:33](#)

التقية الغني الخفي. والحديث عند مسلم. التقي الغني الخفي. الخفي هذا هو الخمول. خفي! يعني ليس مشهورا بين الناس. ليس مشهورة بين الناس لا يعلمه الناس. صحيح؟ يعني انظر مثلا الى اويس القرني اويس القرني كان خاملا لا يعرفه احد. ظل عمر يسأل عنه قال اويس هذا الرجل - [00:53:50](#)

لا نتركه في رحالنا يحرس متاعنا فدعاه عمر حتى عرفه بالعلامة التي ذكرها له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان النبي عليه الصلاة والسلام امرني ان اطلب بك ان تستغفر لي. فبكى اويس واختفى لم يعرفه احد بعد ذلك - [00:54:10](#) عندما استغفر العمر اختفى هو السيد يعرف اين ذهب واختفى. فقال عليك بالخمول عليك ان تكون خفيا. لماذا؟ لانك ان تصدرت ولم تكن اهلا للتصدر فتنت. وليس معنى هذا ان من كان يحتاج الناس الى تصدره لا يتصدر. يعني من اذا كان يحتاج الناس الى - [00:54:27](#)

الى شخص ليعلمهم او يدعوهم يدعوهم الى الخير او يأمرهم بالمعروف او ينأى عن المنكر. لا نقول انه يكون عليه بالخمول في هذه الحالة لابد ان يخالط الناس ولا بد ان يصبر على اذاهم - [00:54:47](#)

فان مخالطته للناس ومجاهدته لنفسه في احسان النية اعظم اجرا لكثير من من خموله. لان نفعه يكون متعديا اذا خلط الناس او علمهم. قال بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة. نفس الوصية التي اوصاك قبل ذلك. وتكلمنا فيها وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فان عمر بن الخطاب قال - [00:54:57](#)

قال اياكم والطمع فان الطمع فقر واليأس غنى وفي العزلة راحة من خلق السوء. ويدخل في الطبع اياكم والطمع. فان الطمع فقر يدخل في الطبع الطمع في ايدي الناس من اموال. والطمع في تعظيم الناس لك. الطمع في المنزلة. يا نياكم والطمع. الطمع هذا اسمه معرف بالالف - [00:55:17](#)

التي تدل على الاستغراق. تستغرق كل انواع الطمع. قد يطمع في مفائد لخم المال. قد يطمع في مدح الناس له قد يطمع في منزله قد يطمع في منصب. اياكم والطمع فان الطمع فقر. لماذا الطمع فقر - [00:55:37](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما آ ذكر الغني قال ليس الغنى عن كثرة العرض. ولكن الغنى غنى النفس. ليس الغنى عن كثرة المال ولكن الغنى غنى النفس. فمن كانت نفسه غنية قنع بما اعطاه الله عز وجل كما في الحديث الاخر. قد افلح من رزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. فاذا قنع - [00:55:53](#)

وخرج من قلبه الطمع رضي بما اعطاه الله عز وجل من مال او علم او او منصب او او صورة او غير ذلك من من متاع الدنيا قال فان الطمع فقر واليأس غنى. وفي العزلة راحة من خلاق السوء. وكان سعيد يقول العزلة العزلة عبادة - [00:56:18](#)

قال وكان الناس. وكان الناس اذا اتقوا انتفع بعضهم ببعض. فاما اليوم فقد ذهب ذلك. والنجاة في تركهم فيما نرى ان يقول في الماضي كان الصالحون اذا اتقوا واعان بعضهم بعضا. اعان بعضهم بعضا على الحق. تواصلوا بالحق. اما الان الامر ليس كذلك. اذا اتقوا انشغلوا بامور - [00:56:38](#)

الدنيا. فلذلك النجاة في تركهم فيما نرى. نرى يقول نرى ان النجاة في تركهم في في اعتزالهم. ولكن كما قلنا الاولى خلطتهم الى كان يستطيع ان يصبر على اذاهم وان يدعوهم وان يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ثم قال له - [00:56:58](#)

واياك والامراء والدنو منهم وان تخالطهم في شيء ما مشيته. نعم. واياك واياك ان تخدع فيقال لك تشفع فتدع عن مظلوم او مظلمة. فان تلك خدعة ابليس. وانما اتخذها فجار القراء كلما. اياك - [00:57:16](#)

والامراء واياك ان تخدع. اياك ان تخدع فيقال لك ادخل على الامير. فتدع على المظلوم تشفع. انت لك منزلة عند الامين عالم معروف ادخل عند الامير واشفع للمظلوم حتى ترد مظلمة حتى ترد مظلمة ها عن مظلوم او مظلمة تدفع مظلمة فان تلك - [00:57:37](#) خدعة ابليس هذا طريق وحيلة شيطانية. ان يقول لك ادخل على الامير حتى تحصل ماذا مصلحة هي المصلحة التي تحصلها تدافع عن مظلوم او تدفع مظلمة. ولكن القاعدة ان درء المفاصد مقدم على جلب المصالح. فان دخولك على اليمين هتبقى مفسدة متيقنة - [00:57:57](#)

او مظنونة يغلب على ظنك انه ستكون لك مفسدة. فالمصلحة التي تحصلها دي مصلحة متوهمة. قد تحصل وقد لا تحصل لذلك فلا تدخل على امير حتى ان دخلت بحجة من؟ بحجة انك تريد ان تدعوها وتريد ان تشفع لمظلوم. وانما اتخذها فجار القراء سلما. القراء يقصد بهم العلماء الذين لا يعملون بعلمهم - [00:58:16](#)

العالم الذي لا يعمل بعلم يسمى قراء يسمى قارئ طيب انه علم علم نفعه بالعلم مجرد القراءة لم ينتفع بعلمه. انتقدتها فجار القراء فجار العلماء اتخذوها ماذا؟ سلما. هذه الخديعة - [00:58:37](#)

خديعة ابليس انتقدوها سلما اي وزير وسيلة وطريق وسبب وذريعة الدخول على الامراء لتحصيل شيء من الدنيا. يدخل على الامير بنية او بقصد ان يشفع لمظلوم او ان يدفع مظلمة ولكن قصده هذا تحصيل شيء من دون - [00:58:51](#)

بني هذا الامير وكان يقال وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فان فتنته وفتنة لكل مفتون. نعم العالم الفاجر ضرره عظيم. لماذا؟ لانه يفتي الناس بغير علم - [00:59:07](#)

ان الله لا يقبض العلم انتزاع وانما يقبض بقبض العلماء. فاذا قبض العلماء اتخذ الناس روسا جهانا فافتوا بغير علم فضلوا. واضلوا.

افتوا بغير علم. اتخذوا رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فهذه من اعظم الفتن فتنة العالم الفاجر - 00:59:26

قال فان فتنتهما فتنة لكل مفتون قال وما كفيت المسألة والفتية فاغتنم ذلك ولا تنافسهم. يعني يوم يكون فتن مسألة والفتية. اذا

كنت عاميا علمت حكما شرعيا ولا تحتاج ان تسأل فيه احد. فلا تذهب تسأل العالم الفاجر. فانه قد يضلك - 00:59:42

ويفتيك بغير الحق الذي تعتقله. يكفيك ما علمت. كفيت بالحق الذي علمته. كفيت بهذا؟ بالحق الذي علمت. فهذا معنى قوله ومعنى قوله وما كفيت. يعني طالما انك كفيت المسألة والفتية فاغتنم ذلك. تمسك بالفتية التي عندك والعلم الذي عندك. ولا تذهب لكي تسأله

مرة اخرى - 01:00:04

عن امر انت تعرف حكمه. لان هذا الزمان خلى عن علماء يوثق به. هذا في زمان سفيان رحمه الله. قال ولا تنافسهم اذا كنت عالما. ان

كنت عالما هذا موقفك ان كنت عاميا. لا تكرر السؤال وانت تعرف الجواب. فانك قد تضل قد يضلوك. وان كنت - 01:00:24

عامة مفتيا لا تنافسهم معنى لا تنافسهم على الفتوى. طبعاً هذا الا في حال انهم اذا افتوا بغير علم فينبغي على المفتي ان يبين الى الحق بل ينبغي علي ان يتصدر للفتوى اذا علم انه ليس هناك من يقوم مقامه. ولذلك اهل العلم قالوا مثلاً ان تولية القضاء

فرض كفاية - 01:00:44

ومتى تتعين؟ تتعين اذا علم العالم انه لا يصلح لهذا المنصب الا هو. وجب عليه ماذا؟ ان يقدم نفسه وان يقول ان يطلب القضاء. ان

يطلب القضاء كما فعل يوسف عليه السلام مثلاً قال - 01:01:04

اجعني على خزائن الارض. طلب المنصب اني حفيظ عليهم لا اعلم ان هذا المنصب لا يصلح له الا هو. فالعالم الذي علم انه لا يصلح

للقضاء او لا يصلح للتصدق - 01:01:17

كل التعليم الا هو ينبغي عليه بل يجب عليه ان يقدم نفسه وليس هذا من تزكية النفس بل هذا من حفظ الدين. هذا من حفظ الدين

وحفظ الشريعة ولا بأس - 01:01:27

فليقول انا اعلم من فلان. ان كان عنده ان كان يعلم ان فلان هذا ضال. وانه سيضل الناس وانه جاهل. لا بأس ان يقول هذا ليقدم آآ

نفسه لحفظ الدين - 01:01:37

قال واياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله وينشر قوله او يسمع منه. واذا كان حال السلف يعني كان الامام الشافعي يقول ان

الناس يتعلموا كل هذا العلم ولم ينسب الي منه شيئاً - 01:01:47

هذا دليل على الاخلاص. يريدوا ان الناس يتعلموا كل هذا العلم ولا ينسب اليه شيئاً. اياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله. ان يقول

قال بقول الشيخ الفلاني او بقول الامام الفلاني وينشر قوله او يسمع منه - 01:02:04

ان ينتشر قوله بين الناس وان يكون عالماً مشهوراً ليأخذ الناس بقوله فان هذا دليل على ماذا؟ على فساد القصد وعلى فساد النية انما

يكون قصدك ماذا؟ قصدك انك علموا العلم حتى ان لم ينسب اليك. ولدت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب الي. لم ينسب الي ان

هو لو حرص على - 01:02:20

بذكر اسمه وعلى نسبة العلم لبيان دليل على فساد القصد. هذا دليل على فساد القصد. والموجود في هذا الزمان خلاف هذا. تجد

انه من الكتاب مثلاً يسرق علم غيره ويضعه في كتابه ولا ينسبه اليه - 01:02:39

هو لا يريد ان ينسب العلم الى نفسه هو يريد ان ينسب علم غيره لنفسه. هو لم يكتفي ان يلزم العلم لنفسه. ويريد ان يأخذ علم غيره

وينسبه الى نفسه. وهذا تجدوه مثلاً - 01:02:54

في الصداقات العلمية وهذه العبارة منها الحث عن الفرار من الفتوى من الافتاء؟ نعم المسألة اذا افتى غيرك ممن هو اهل اللي فتيا

يكفي يكفي ان تعتمد هذا كما قال الامام مالك الامام مالك قال ادركتم بضعا وعشرين ذكر عددا كبيرا لا اذكركم بالظبط من التابعين -

01:03:04

كلهم بيتدافعوا الفتية كلهم ماذا؟ يتدافعوا الفتيا. هذا في الزمان الذي وجد فيه ماذا؟ وجد فيه علماء صادقون. وكلهم اهل للفتوى.

طيب اما اذا لم يوجد من هو اهل للفتوى - 01:03:29

اما اذا يوجد من هو اهله للفتوى فلا ينبغي على طالب العلم او العالم الذي هو اهل للفتوى ان يتورى عنه. فان هذا يكون ورعا كاذبا. وهذا يكون من كتمان العلم. هذا يكون من - [01:03:42](#)

اكمال العلم. يعني نعم ينبغي التورع في الفتوى. كما كان السلف يتدافعون الفتوى. ولكن لماذا كانوا يتنافعونها؟ لان اهل العلم كانوا كثر. صحيح؟ اما اذا جاءك الان شخص عالم واهله للفتوى وجاءه عامري يسأله في مسألة الطلاق. فهذا العالم انشغل عنه وقال لن افتيك. ماذا سيفعل هذا العامي؟ سيذهب الاول - [01:03:52](#)

رجل ملتحي في الطريق ويسأله هذا الملتحي قد يكون عالم وقد يكون جاهل وهذا هو الغالب. صحيح؟ لا لا اي شيخ يقول اي اي شيخ يعني فاسأله فهذا اوقعه في ضلال. صحيح؟ اوقعه في ضلال. فينبغي على من سئل هو يعلم انه اهل للفتوى وانه عالم بمسألة ينبغي ان يجيب. ينبغي - [01:04:12](#)

ان يجيب. اما اذا ما كان عنده علم مسافة او يتواضع يقول لا ادري. يتوقف هذا لا خلاف انه اذا كان جاهلا بالمسألة انه يجب ان يتوقف ولكن الكلام في من كان عالما - [01:04:32](#)

وغلب على ظنه انه في هذه المحلة في هذه المنطقة لن يوجد من هو اهل لفتوى غيره مثلا هو يعني يعني هو اعور ولكن الباقي عريان. طيب واحسن حالا من غيره. فان كان اهلا للفتوى او لنقل الفتوى خلاف الفتوى لها ضوابط - [01:04:42](#) الفتوى هنا نقل الفتوى وهذا اجاز الامام النووي في اداب الفتايات اجازة نقل الفتوى فلا بأس. ان لم يكن اهلا للفتوى ان ينقل الفتوى ان تأكد ان السائل حالته تساوي الحالة التي سينقل له فيها - [01:04:59](#)

في الفتوى فتدافع الفتوى امر محمود ولكن عند وجود المفتين الذين يوثق في علمهم وفي دينهم. اما اذا خرج الزمان من هؤلاء ولم يوجد الا القلة القليلة في هذه الحالة لا يقال ان تدافع الفتوى امر امر محمود - [01:05:12](#)

قال واياك وحب الرياسة. واياك وحب الرياسة. فان من الناس من تكون الرياسة احب اليه من الذهب والفضة لا يبصرها الا البصراء من العلماء السماسرة. العلماء السماسرة اي العلماء الماهرين العلماء الحاذقين. نفس - [01:05:27](#)

المعنى الذي قاله قبل ذلك اياك وحب المنزلة. اياك والمنزلة. قال له منذ قليل واحذر المنزلة. قال له ماذا؟ واحذر المنزلة. كما قال له احذر المنزلة. اياك حب الرسالة الكرام لهذا المعنى لان هذا الامر خطير جدا لا يبصره. من الناس من يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة. قد يضحى بالذهب والفضة لاجل ماذا - [01:05:49](#)

من اجل الرئاسة قال هو باب غامض لا يبصره الا البصراء من علماء السماسرة. قال واحذر. واحذر الرياء فان الرياء اخفى من ديبب النمل هذا التشبيه من النبي عليه الصلاة والسلام تجميل دقيق جدا - [01:06:09](#)

لان ديبب النمل يمكن اسمه واحد صح باذن مجردة لا يمكن ان يسمعوها لا يضل حتى بالاجهزة يمكن ان يسمعوهم. فعلم من هذا ان الرياء امر لا يمكن ان يعرف - [01:06:22](#)

لا يمكن ان يعرفه الانسان من نفسه الا ان وفقه الله عز وجل لهذا. امر خفي جدا. امر خفي جدا وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بديبب النمل الشرك الخفي ثم قال حذيفة وقال حذيفة سيأتي على الناس زمان يعرض على الرجل الخير والشر - [01:06:34](#)

فلا يدري اي ما يغتنم. لا يدري ايهما يركب يعني لا يعرف اين الخير من الشر. يختلط عليه الامر يختلط عليه الامراض ايوب يركب يعني ايوب ايوب يفعل. يعني يعرض عليه يعرض عليه امران. فلا بد ان يفعل احدهما فلا يدري ايهما خير وايهما شر - [01:06:54](#) لابد ان تباع هذا الامام او ان تكون مع هذا الامام السابق. تقاقل مع هذا وتبقى مع هذا. تكون الامر فيه فتن. فتن عظيمة. كما حدث مثلا في زمن في زمن الحجاج - [01:07:10](#)

بعض الصحابة اه بعض التابعين كفروا الحجاج وخرجوا عليه. الصحابة كابن عمر وانس لم يكفروا ولم يخرجوا عليهم. كانت فتنة كبيرة. فلا يدري ايهما يركب والذين كفروا الحجاج كانوا علماء كسيعر ابن جبير - [01:07:20](#)

هو شعبة ابن الحجاج وغيره فكانوا كانوا علماء كبار والذين لم يكفروا كانوا من الصحابة ابن عمر وانس. فكانت فتن. يعني كان كان

هذا الزمان فيه فتن عظيمة يأتي انا ناسي زمان يعرض عليه الشر والخير لا يدري ايهما يركب ايهما يفعل قال وقد ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكر عن - [01:07:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال يد الله عز وجل على هذه الامة وفي كنفه وفي جواره وجناحه في ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم. لا الحديث ضعيف ولكن معناه ان الله عز وجل لا يزال كنفه وحفظه لا يزال الله لا تزال يد الله - [01:07:52](#)

على هذه الامة وفي كنفه في كنفه ايه؟ في حفظه وجوار كنفه وجواره في حفظه وجناحه نفس المعنى. كنفي وجواري وجواري وجناحي كل هذا يدل على حفظ الله لهذه الامة - [01:08:12](#)

ما لم يمل قراءهم الى امرائهم يعني ما لم يكن العلماء تبعاً للامراء اذا كان العلماء تبعاً للامراء يرفع الله عز وجل حفظه عن هذه عن هذه الامة. قال وما لم يبر خيارهم اشرارهم وما لم يعظم ابرارهم فجارهم - [01:08:22](#)

وما لم يبر اه خيارهم اشرارهم. خيارهم يعني ايه افضلهم؟ اشرارهم يا برة خيارهم يعني يحسنوا اليهم وينزلهم منازل ليست لهم وما لم يعظم اه ابرارهم فجارهم. يعني الابرار الذين هم العلماء يعظمون الفجار. طيب لا تقولوا لمنافق سيدنا فانكم ان قلتم سيدنا - [01:08:41](#)

اغضبتم ربكم لو قلت لمنافق سيدنا ها سيادة الامير سيادة الوزير هو منافق وكذا وهو كذا فقد اغضبتم ربكم. قال فاذا فعلوا ذلك العظمة الاخيار الاشرار فاذا فعلوا ذلك رفعها عنه اي رفع عنهم ماذا؟ حفظه. ايوة. وقذف في قلوبهم اي قذف - [01:09:06](#)

في قلوبهم الوهن والشقاق والنزاع. وانزل بهم الفاقة اي الفقر وصلت عليهم جبارتهم فسابوهم سوء العذاب. لماذا؟ لان الجبارة الحاكمين المتسلطين يعلمون ان هؤلاء العلماء ليسوا علماء وانما هم اتباعه للامراء واتباعه دنيا فيسلط الله عز وجل عليهم ماذا عليهم الامراء؟ لانهم خلاص هؤلاء اصبحوا - [01:09:28](#)

اه علماء يعني يشترون بالمال فلا قيمة لهم. وقال اذا كان ذلك لا يأتيهم امر يضجون منه الا اردفه باخر يشغلهم عن ذلك اذا كان ذلك اذا كان ذلك اذا حدث هذا ان بر خيارهم اشرارهم الى غير ذلك مما ذكر في الحديث لا يأتيهم امر يضجون منه يضجون منه -

[01:09:51](#)

ان يصرخون لا تأتيهم مصيبة كبيرة يصرخون منها الا اردفه الله اي اتبعه اردفه اي اتبعه باخر يشغله بعد ذلك. تأتيه مصيبة كبيرة يصرخون من شدتها فلا تلبث ان تأتي مصيبة اخرى اشد من المصيبة الاولى تشغله بعد المصيبة الاولى. وهذا واقع هذا واقع بالضبط في الامة الان - [01:10:11](#)

ان كان هذا الحديث قال انه مرسل ثم قال فليكن الموت من شأنك ومن بالك وقل الامر واقل الامل واكثر ذكر الموت فانك ان اكرت زكر الموت هان عليك امر دنياك - [01:10:33](#)

واضح قل الامل واكثر ذكر الموت. نعم. وقال عمر رضي الله عنه اكثروا ذكر الموت فانكم ان ذكرتموه في كثير قل له ان ذكرتموه في كثير قلله. يعني اذا كان عندك مال كثير جدا مشغول بهذا المال وتفكر كيف ستنفقه؟ ومتى ستنفقه؟ قل له في عينك. وهذه فائدة عظيمة ان ذكر الموت - [01:10:50](#)

تقلل الدنيا في عينك فلا تشغل به. ان ذكرتموه في كثير من الدنيا قللها. وان ذكرتموه في قليل كثره. بمعنى لو كان شخص فقيرا جدا. وتذكر الموت يقول لي مشكلة هي بضعة ايام وساموت. ساصر على هذا القليل - [01:11:13](#)

صحيح وسيموت ولو كان كثيرا جدا وتذكر الموت يقول متى سننفق هذا المال؟ بضعة ايام وسأموت انفقته افضل. فهذا معنى ذكر الموت. اذا ذكرته في كسره. واذا ذكرتها في كثير قلله ادي وصية عظيمة. قال واعلموا انه قد حان للرجل يشتهي الموت. يشتهي الموت - [01:11:28](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ في الحديث لا يتبنان احدكم الموت لضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني فاني اذا كانت الوفاة خيرا لي. ويأتي على الناس زمان يمر الرجل على قبر رجل فيقول يا ليتني كنت

كنت مكانك. عند اشتداد الفتن يشتهي - [01:11:48](#)

اعلموا انه قد حان للرجل يشتهي الموت اعاذنا الله واياك من المهالك وسلك بنا وبك سبيل الطاعة. هذه اخر آآ وصية سفيان لعباس ابن عباد وهي وصية عظيمة كما ترى سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:12:08](#)

على هذه الامة. نعم. على حقيقته. على حقيقته. لان معي المعية لا تستلزم ماذا؟ لا تستأذني للمؤسسة اذا كانت يد الله فوق ايديهم تستلزم العلو فكذاك يد الله مع الجماعة تستلزم العلو. ومن فسر يد الله فوق يد الله اه فوق ايديهم - [01:12:28](#)

بعد آآ قدرة الله فوق قدرتهم من اهل السنة فهذا تفسير موجود. ها بعض المعاصرين فسروا الشيخ ابن عثيمين فسروا بهذا التفسير وانتقله آآ بعض المعاصرين كتاب التفسير - [01:12:52](#)